中华文化的“出海”和“出彩”

A博士 邓文谦 - 副教授

- 大提琴理工大学 - 中国

每年9月，在山东曲阜，万仞宫墙之下，尼山圣境之中，来自全球各地的儒学爱好者相聚于此，共同开启一场跨越时空的对话，共同享受一场中华文化的饕餮盛宴……中国（曲阜）国际孔子文化节已连续举办34届。多年来，中国举办国际孔子文化节，以弘扬中华优秀文化为主题,旨在纪念先哲、交流文化、发展旅游、促进开放、繁荣经济、增进友谊。通过开展国际化节日纪念活动，讲好中国故事，传播好中国声音，展示可信、可爱、可敬的中国形象，促进中华文化对外传播和文明交流互鉴，提升中华文化影响力和感召力。

讲好中国故事是增加对中华文化认知。讲好中国故事的根本在于传播文化理念。文化符号是传播价值理念、展示思想精髓的载体。中华文化符号承载着中华民族集体记忆，反映中华文化精髓要义的独特标记。宣介优秀传统文化，从中华文化角度，运用国外受众喜闻乐见的方式，采用融通中外的概念、范畴、表述，提炼和展示中华优秀传统文化精神标识和文化精髓。从近年实践看，中华优秀传统文化元素在国际传播力和影响面不断扩大。剪纸、青花瓷、中国书法、中国结、中国功夫、中国节日

深受国外民众喜欢，激发国外民众对中华文化浓厚兴趣。“春节热”在海外持续升温，2023年12月22日，第78届联合国大会通过决议，将中国农历春节确定为联合国假日。目前全球约五分之一人口以各种方式庆祝中国农历春节。

推进中华优秀传统文化创造性转化创新性发展。只有构建中国话语和中国叙事体系，增强中国国际话语权，才能增强中华文化感召力、中国形象亲和力、中国话语说服力，有效提升塑造国家形象、影响国际社会舆论场。随着中国与世界文明深入交流，彰显中华文化价值观念的中国主张正日渐成为解决世界问题的重要方案，并广受世界各国认同。中国提出人类命运共同体理念先后多次被写入联合国决议，并赢得国际社会广泛共识，持续彰显中国智慧的世界意义。

推动优秀文化产品出口，增强中华文化传播力。聚焦海外文化市场，开展对外经济文化交流合作，着力推动反映当代中国发展进步的价值理念、文艺作品、文化成果走向海外主流市场、影响主流人群。2023年，我国文化产品贸易进出口总额为1621.8亿美元，其中，出口贸易额约为1448.1亿美元,我国文化产品进出额规模已连续多年位居世界第一。一批具有中华文化特色的文化产品乘“千帆出海”行动计划之东风，走出国门、畅销海外；以网文、网剧、网游为代表的文化出海“新三样”火爆国外市场。但我们还要看到，在国际文化传播过程中，仍存在传播主体结构相对单一、传播内容不够

丰富、传播能力有待加强等共性深层次问题，迫切需要构建传播话语体系，创新话语传播方式，发挥多主体协同对外传播效应，提升中华文化国际传播效能。

新时代新征程，奏响中华文化国际传播交响乐。用好中华文化对外传播平台，提高文物研究阐释能力和对外传播水平，活化文物呈现形式，搭建中华文化对外传播的网络媒体矩阵，做好网络空间的对外文化传播工作。用活中华文化对外传播方式，聚焦话语主体、话语内容、话语形式等核心要素，创新中华文化对外传播话语体系，提升中华文化对外传播话语体系引领力、亲和力和感召力。

一个民族的文化不仅属于本民族，而且属于整个世界。以提升中华文化对外传播能力为切入点，持续推动中华文化更好地走向世界，不断增强中华文化国际影响力，为建设中华民族现代文明、推动世界文明交流互鉴、创造人类文明新形态贡献力量。

邓文钱，齐鲁工业大学副教授、博士

الثقافة الصينية"تنطلق عالميًا"

أ.د دنغ وين تشيان- أستاذ دكتور مشارك

- بجامعة تشيلو للتكنولوجيا- الصين

مقدمة

في شهر سبتمبر من كل عام، وفي مدينة تشوفو بمقاطعة شاندونغ، تحت أسوار الإمبراطورية الشامخة وداخل أحضان جبل ني المقدس، يجتمع عشاق الكونفوشيوسية من جميع أنحاء العالم للمشاركة في حوار يتجاوز حدود الزمان والمكان، والاستمتاع بمهرجان ثقافي صيني أصيل. يُقام مهرجان الصين (تشوفو) الثقافي الدولي كونفوشيوس منذ 43 عامًا متتاليًا. فمنذ سنوات عديدة، تُقيم الصين مهرجان كونفوشيوس الثقافي الدولي تحت شعار "تعزيز الثقافة الصينية" وإحياء ذكرى الفلاسفة القدماء، وتبادل الثقافات، وتطوير السياحة، وتعزيز الانفتاح، وازدهار الاقتصاد، وتوطيد الصداقة. من خلال الاحتفالات الدولية، تحكي الصين قصتها، وتوصل صوتها، وتُبرز صورةً موثوقةً ومحبوبةً ومحترمةً عن الصين ومعالمها الحضارية. مما يُعزز نشر الثقافة الصينية على الصعيد الدولي، من خلال التعاون المتبادل بين ثقافة وحضارات الشعوب، ويُعزز تأثيرها وجاذبيتها لدى الشعوب.

إن عرض قصة الصين جيدًا يُعزز فهم الثقافة الصينية. ويكمن المبدأ الأساسي لسرد قصة الصين على نحوٍ جيد في نشر المفاهيم الثقافية. فالرموز الثقافية تُعدّ أدواتٍ لنقل القيم وإظهار جوهرالفكر. وتحمل الرموز الثقافية الصينية الذاكرة الجماعية للأمة الصينية، وهي علاماتٌ فريدة تعكس جوهر الثقافة الصينية. وهنا ينبغي علينا تعزيز الثقافة التقليدية المتميزة من منظور ثقافي صيني، باستخدام أساليب متعددة تجذب الجمهور الدولي، وتويظيف المفاهيم والفئات والتعبيرات التي تجمع بين النهجين الصيني والغربي والعربي، لاستخلاص وإبراز الرموز الروحية والجوهر الثقافي للثقافة التقليدية المتميزة للصين. حيث تُظهر الممارسات الحديثة أن الانتشار والتأثير الدوليين لعناصر الثقافة التقليدية المتميزة للصين في تزايدٍ مستمر. ومن هنا تحظى فنون قص الورق، والخزف الأزرق والأبيض، والخط الصيني، والجدائل الصينية، والكونغ فو الصيني،

والمهرجانات الصينية تحظي بإعجابٍ كبير من الشعوب الأخرى وتثير فضولهم تجاه الثقافة الصينية، مما أثار اهتمامًا كبيرًا بالثقافة الصينية. ويستمر "حماس عيد الربيع" في الانتشار في الخارج. منذ 22 ديسمبر 3202، حيث اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والسبعين قرارًا باعتبار رأس السنة القمرية الصينية عطلةً رسميةً للأمم المتحدة. ويحتفل حاليًا ما يقرب من خُمس سكان العالم بالعام القمري الصيني الجديد بطرق متنوعة.

- دفع الثقافة الصينية نحو الإبداع والتجديد

وهنا يجب علينا تعزيز التحول الإبداعي والتطوير المبتكر للثقافة الصينية التقليدية المتميزة. ولا سبيل لتعزيز جاذبية الثقافة الصينية، وتقارب صورة الصين، وقوة خطابها، وتشكيل صورة البلاد بفعالية، والتأثير على الرأي العام الدولي إلا من خلال بناء نظام خطابي وسردي صيني، وتعزيز حضور الصين الدولي. ومع تعميق الصين لتبادلاتها مع الحضارات العالمية، أصبحت مقترحاتها التي تُجسد القيم الثقافية والأخلاقية الصينية تُشكل بشكل متزايد حلولاً مهمة للمشاكل العالمية، وتحظى باعتراف واسع من دول العالم. وقد أُدرجت رؤية الصين لمجتمع ذي مستقبل مشترك للبشرية في العديد من قرارات الأمم المتحدة، مما نال إجماعًا دوليًا واسعًا، وأظهر باستمرار الأهمية العالمية للحكمة الصينية.

- تعزيز تصدير المنتجات الثقافية ورفع قوة الإنتشار.

إن تشجيع نشر وتصدير المنتجات الثقافية عالية الجودة، وتعزيز نشر الثقافة الصينية. والتركيز على المعارض الثقافية الخارجية، والانخراط في التبادلات والتعاون الاقتصادي والثقافي الدولي، والسعي إلى تعزيز القيم والأفكار والأعمال الأدبية والفنية والإنجازات الثقافية التي تعكس تطور الصين المعاصر وتقدمها في المعارض الخارجية والتي تؤثر على الجمهور العام.

ففي عام 2023، بلغ إجمالي واردات وصادرات الصين من المنتجات الثقافية 162.18 مليار دولار أمريكي، منها ما يقارب 144.81 مليار دولار أمريكي كصادرات. وقد احتل حجم واردات وصادرات الصين من المنتجات الثقافية المرتبة الأولى عالميًا لسنوات متتالية. وقد استفاد عدد من المنتجات الثقافية ذات الخصائص الثقافية الصينية من خطة عمل " الألف شراع في البحر" لتصديرها وبيعها بشكل جيد في الخارج. وتحظى المنتجات الثقافية "الثلاثية الجديدة"، المتمثلة

في الأدب الإلكتروني، والدراما الإلكترونية، والألعاب الإلكترونية، بشعبية كبيرة في الأسواق الخارجية.

ومع ذلك، يجب علينا أيضًا أن ندرك بأنه بالرغم من تزايد عملية التواصل الثقافي الدولي، إلا أنه لا تزال هناك تحديات شائعة ومتجذرة تعيق عملية التواصل بين الصين وبعض الشعوب مثل:- البنية الرتيبة نسبيًا لجهات الاتصال، ونقص المحتوى، والحاجة إلى تعزيز قدرات التواصل. هناك حاجة ملحة لبناء نظام تواصل خطابي، وابتكار أساليب تواصل متعددة، والاستفادة من التأثير التعاوني للكيانات المتعددة في التواصل الدولي، وتعزيز فعالية نشر الثقافة الصينية عالميًا.

في هذا العصر الجديد وفي رحلة الصين الجديدة، يجب علينا تنسيق سيمفونية التواصل الدولي للثقافة الصينية. والاستفادة من منصات النشر الدولي للثقافة الصينية، وتعزيز قدراتنا في البحث والتفسير للآثار الثقافية، والارتقاء بمستوى التواصل الدولي. كما يجب علينا إحياء أشكال عرض الآثار الثقافية، وبناء منظومة إعلامية رقمية للنشر الدولي للثقافة الصينية، والانخراط بفعالية في التواصل الثقافي الدولي عبر الفضاء الإلكتروني. ويجب علينا أيضا تنشيط أساليب النشر الدولي للثقافة الصينية، مع التركيز على العناصر الأساسية مثل الموضوع والمحتوى وشكل الخطاب. ويجب علينا ابتكار نظام خطابي لنشر الثقافة الصينية دوليًا، وتعزيز ريادتها وتقاربها وجاذبيتها

- الثقافة ملك للإنسانية جمعاء

إن ثقافة أي أمة ليست ملكًا لها فحسب، بل هي ملك للعالم أجمع. من خلال تعزيز القدرة على نشر الثقافة الصينية دوليًا، وهنا يجب علينا مواصلة تعزيز الانتشار العالمي للثقافة الصينية، وتعزيز تأثيرها الدولي، والمساهمة في تطوير الحضارة الصينية الحديثة، وتعزيز التبادل والتعلم المتبادل بين حضارات العالم، وبناء شكل جديد من الحضارة الإنسانية.